سنيكا

ولد سنيكا عام ٤ ق.م بقرطبة وقدم إلى روما وهو صغير السن ، و عبر عن الفكر الرواقي في السنوات الاولى من العصر الامبراطوري.

وهو صاحب نظرية العصر الذهبي وكان متشائم الى حد اعتقاده ان الاعتماد على الطاغية افضل بكثير من الاعتماد على الجماهير؛ لان العامة هي الشر والفساد وتكون اكثر قسوة من الحاكم الطاغية.

التشابه بين سنيكا وشيشرون

- كلاهما كان يعتقد ان الطبيعة تقدم الأساس الذي يجب ان يعيش في ظله الافراد.
- كلاهما أقر صلاحية مبدأ المساواة الإنسانية.
- رفضهما إدعاء ارسطو من ان البشر غير متساويين بالطبيعة.
- كلاهما يرى ان الرجل الحكيم عليه القيام بواجبه الادبي في أيّ صورة كانت.

الاختلاف بين سنيكا وشيشرون

- افكار سنيكا كانت ذات صبغة دينية واضحة، أما افكارشيشرون كانت ذات صبغة قانونية.
- سنيكا كان اكثر صراحة من شيشرون في دفاعه عن مبدأ المساواة الانسانية.
- رواقية سنيكا كانت تظهر بشكل حاد واكثر تشائمية وبلغ حد الاعتماد على الطاغية وان الديمقراطية أمراً مستحيلاً، في حين كان شيشرون اكثر تفائلاً حين تصور عودة عظمة روما انما تقترن بتبني الإصلاحات المؤدية الى قوة الجمهورية ووحدتها.
- سنيكا يخالف شيرون وغيره من الفلاسفة بوجود وظيفة اجتماعية دون ان تتطلب وجود منصب سياسي في الدولة أو عمل ذي طابع سياسي.

نظرية العصر الذهبي

الدولة لدى لسنيكا هي انعكاس لطبيعة الانسان الشريرة، وفي تطويره لهذه الفكرة صاغ نظرية العصر الذهبي التي لعبت دور مهم في تاريخ الافكار السياسية.

فقد اعتقد سنيكا بوجود **عصر ذهبي سابق على عصر المدينة والدولة احتفظ الانسان في ذلك العصر الذهبي بسعادته وبراءته وعشق الحياة البسيطة الخالية من كماليات الحضارة وتكاليفها ومظاهرها، إذ كان ذلك العصر خالياً من مظاهر الجشع المتولد عن الرغبة في الملكية الخاصة، لذلك لم تظهر فيه النزعة الفردية ولم يشعر الافراد فيه بالحاجة الى القوانين واجهزة القهر، فاطاع الافراد عقلاءهم ، كما لم يستخدم هؤلاء العقلاء سلطاتهم لقضاء مصالحهم الخاصة، بل راعوا المصلحة العامة قبل كل شيْ.**

لكن ما ان ظهرت رغبة الافراد بالتملك حتى سيطر الجشع على نفوس الحكام وتحولوا الى نفعيين وطغاة مستبدين، ومن ثمَّ اصبحت الحاجة إلى القوانين ملحة وضرورة قيام حكومة قسرية وتنظيم الملكية الخاصة ، لقد عدَّ سنيكا هذه المظاهر شر ضروري حتمته نزعة الفرد المنحرفة.

وبالواقع فان سنيكا لم يقصد مهاجمة الملكية أو القانون أو الحكومة وانما إراد ان يوضح ان هذه النظم ليست كاملة من الناحية الخلقية بل هي نظم من الدرجة الثانية.

- ان الاراء التي قدمها سنيكا وشيرون قد أدت الى هدم القيم السياسية القديمة من أساسها ففكرة المساواة العامة والافكار الإنسانية والثورة على الدولة عند سنيكا والقول بوجود قوة فاعلة تحاول تصحيح مسيرة الحياة الإنسانية ، كل تلك الافكار مهدت الطريق لظهور افكار أباء الكنيسة.